الكشف بالوثائق والأرقام الفساد المالي والعسكري..

كيف استغل إخوان اليمن الحرب لبناء مليشيات خارج الدولة؟

الأمناء / متابعات

مطلع كل شـــهر يصل المئـــات من قيادات وناشطي الإخوان الذين يقيمون في السعودية إلى مأرب وميدي وذلك لاستلام مرتباتهم ضمن ما يسمى بالجيش الوطني. اصطف العشرات أمام مقر صرف المرتبات وهم يرتدون قمصانا بيضـــاء وعلى محياهم تبدو آثـــار النعمة، لم يخض القتال إلى جانـــب القوات المرابطة في ميدي بمـــا في ذلك القوات الســـودانية التي تقاتـــل الانقلابيين الموالين لإيران لاســـتعادة الشرعية المغتصبة. مـــا أن يحصل هؤلاء على رواتبهم، حتى يغادرون في مركباتهم الفارهة صوب الســـعودية. يقول أحدهـــم : "نحرص على اســـتلام مرتباتنا بأنفســـنا، فالكثير منا منح الرتب العســـكرية، نظير دوره في الحرب ضـــد الانقلاب". وأضاف "نحـــن نقاتل العدو ونجاهد حتى وإن كنا في الســـعودية أو قطر أو أي بلد أخـــرى، محاربة الانقلاب لا تقتصر على القتال المســـلح بل بالتحريض الإعلامي والديني ونشر الفتاوى التي تحث الناس على قتال الشيعة". وقبل أن يكمل كلامه، انصرف وهو يقود مركبته ببطء شديد، ناحية الطريق الرئيس عائـــداً صوب الريـــاض. يقول قائد عسكري تهامي لـ(اليوم الثامن) : "هؤلاء تبع الجنرال علي محســـن الأحمر والبعض منهم يقيم في صنعاء، ولا يمسه الحوثيون بشيء، إنها حرب وســـخة لم نعد نعرف الصديق من العدو". وأضاف : "مقاتلـــو الجيش الوطني والمقاومة التهاميـــة لم يحصلوا على رواتبهم بشكل شـــهري، وقائد المنطقة العسكرية، لا يجرؤ على الاعتراض على ذلك فهو رهن إشارة الجنرال الأحمـــر ، وينفذ توجيهات ضابط في منصب مسؤول مالي للجيش في ميدي" .

قيادة وحدات عسكرية بمأرب

وكشف قادة عســـكريون إن مدينة مأرب شرق صنعـــاء، باتت معســـكرا لبناء وحدات عســـكرية خارج ســـيطرة الدولة اليمنية ولا تخضع لقـــرارات الرئيس الشرعـــي عبدربه منصور هادي. واتهم قادة عســـكريون في مـــأرب قيادة الجيش بضـــم عناصر متطرفة محســـوبة على الجماعات المصنفة إرهابيا. وكشفت مصادر قيادية في المقاومة الشعبية بمحافظة البيضـــاء عن قيام جماعة الإخوان المسلمين بإنشاء معسكر دون علم الشرعية. وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ(اليوم الثامـــن) "إن قيادات في جماعـــة الإخوان المســـلمين في اليمن أنشأت معسكرا في بلدة العـــبر بحضرمـــوت، دون علـــم الشرعية أو التحالف به، ويحصل عـــلى دعم من الجنرال علي محسن الأحمر تحت عنوان دعم المقاومة الشعبية في محافظة البيضاء اليمنية". وقال المنســـق العام للمقاومة الشعبية في البيضاء الشـــيخ خالد الحميقاني في تصريح خاص لـ(اليـــوم الثامن) إن " جماعة حزب الإصلاح أنشأت معســـكرا أطلقت عليه معسكر اللواء 117 (العفاريت)، بدعوى أنه سيقوم بتحرير محافظة البيضاء، لكن اتضح لنا أنه معسكر خاص بالإخوان المســـلمين ولا يمثل مقاومة البيضـــاء لا من قريب ولا مـــن بعيد وجميع عناصره هم من الإخوان المسلمين وأغلبهم من محافظة ذمار اليمنية الواقعة تحت ســـيطرة الانقلابيين". ولفت الحميقـــاني إلى أن هذا المعســـكر يقوده مدنيون برئاسة القيادي في إخوان اليمن عبدالرب الأصبحي، ويضم 400 فرد من البيضاء و2200 من محافظات يمنية أخرى هم إخوان مسلمون. وناشد الحميقاني بإيقاف الدعم عن هذا المعسكر الذي لا يخضع للشرعية والمقدم له باســـم مقاومة البيضاء التي تواجه الانقلابيين بإمكانيات بسيطة.

إقصاء وخصم رواتب

وقال عسكريون جنوبيون أن القوات التي يقودها الجنرال محمد علي المقدشي تمارس سياســـة الإقصـــاء بحق الضبـــاط والجنود الجنوبيين. وقال عسكريون لـ(اليوم الثامن) "إن قوات المقدشي قامت بطرد عســـكريين جنوبيـــين وأحرمتهـــم مـــن مرتباتهم على الرغم من قتـــال البعض منهـــم في جبهتي نهـــم وصرواح". وأكد ضابـــط جنوبي من أبين لـ(اليـــوم الثامـــن) "إن المقدشي قام بطرد ضباط جنوبيين مـــن أبين، على الرغم أنهم عســـكريون ويداومـــون في مأرب من قبل الحرب ضمن الألويـــة التي كانت هناك، بدعوى أنهم انفصاليون". وقال أن "قياديا إخوانيـــا في حزب الإصلاح بـــات هو القائد العســـكري لكتيبة في مأرب عـــلى الرغم أنه مدني ويعمل مدرســـا".. مؤكدا أن "القيادي عبدالبـــاري الحيـــدري، كان مدرســـا، لكن نظرا لأنه أحد قيـــادات الإصلاح، أصبح قائدا لكتيبة تضم أربعمائة فرد أغلبهم من عناصر الإصلاح !، لكن من هو خارج تأطير الإصلاح يتم استبعاده". ودعا العســـكريون الرئيس هادي إلى التدخل ووضع حد لعملية الاقصاء والتهميـــش التي تمارس ضد العســـكريين الجنوبيين وخاصة أبناء أبين.

من ناحية ثانية، أكدت مصادر عســـكرية قيام قيادة الجيش الإخواني في مأرب بخصم رواتب العسكريين اليمنيين غير المنتمين إلى حزب الإصـــلاح، بدعوى أنهـــا تصرف لأفراد المقاومة غير العســـكريين رســـميا. وقالت مصادر عســـكرية أن الخصم مـــن مرتبات العســـكريين التي يجري صرفهـــا في المدن المحـــررة والمقدمة من التحالـــف تم بموافقة الرئاســـة والحكومة اليمنية وسبق لعدد من الناشـــطين التحذير من ذلك إلا أن المسؤولين لم يعيروا ذلـــك اهتماما. وأكد عســـكريون أن عملية التلاعب بمرتباتهـــم تم بإيعاز من الحكومة والرئاســـة وأن ما يحدث من عملية اســـتنكار من قبلهما ما هو إلا ذر الرماد في العيون. واتهم ناشـــطون الرئاســـة اليمنية والحكومة وهيئة الأركان اليمنية باللصوصية وممارسة السرقة بحق العســـكريين الذين مضى لهم خمســـة أشـــهر بـــدون مرتبات ..مؤكديـــن أن ما يحدث يراكـــم الغضب ضد الحكومة والرئاسة اليمنية التي لم تفلح في غير السرقة واللصوصية ..مشـــيرين أن ذلك ربما يفجر ثورة غضب. وكان عسكريون قد شكوا من الاستقطاعات المالية في مرتباتهم ..مؤكديـــن أن مـــا يحدث تم بتســـاهل من الرئاسة والحكومة اليمنية.

وثائق الفساد المالي والعسكري

حصلت صحيفـــة (اليـــوم الثامن) على وثائق تكشـــف الفساد المستشري في القوات العسكرية التي تدين بالولاء لجماعة الإخوان المســـلمين في اليمـــن، وعمليـــات التجنيد الحزبية، التي أقصت أبناء مأرب من الوظيفة العســـكرية والأمنية. على غـــرار ما حصل للجنوبيين عقب حرب صيف 1994م، يحصل اليوم في مأرب، حيث قال ضابط رفيع أنه تم تحويلهم إلى معسكر (خليك في البيت)، دون رواتب. وقال عسكريون يمنيون في محافظة مـــأرب اليمنيـــة شرق صنعـــاء "إن قيادات عســـكرية ومدينة رفضت تسليمهم رواتبهم الشـــهرية رغم حصولهم عـــلى أوامر صرف بذلك". وتحصلت الصحيفة، على نسخة من أمر صرف راتب لأحد العسكريين، أكد العديد منهـــم أنهم لم يتســـلموا رواتبهم.. متهمين المســـؤولين بنهب تلك الرواتب والتصرف بها، والزعم بأنها قد صرفت للعسكريين.

وقال ضابط (برتبة نقيب) لـ(اليوم الثامن) "إن القيادة العســـكرية في مـــأرب منحتهم أوامر صرف لرواتبهم، لكنها لم تصرف لهم أي أموال". وكشف الضابط "أن قيادات الإصلاح، سجلت أكثر من 900 عنصر من أعضاء الحزب وتصرف لهم رواتبهـــم، في حين يتم حرمان العســـكريين والأمنيين الأساســـيين والذين مضى عليهم أكـــثر من عشرة أعـــوام وهم يخدمون في أمن مأرب. ودعا العســـكريون الرئيـــس هـــادي إلى التدخل لـــدى القيادة العسكرية والأمنية في مأرب وإلزامها بصرف رواتب العسكريين الأساسيين. وكشف ضابط يمنـــي عن فســـاد مهول لجماعـــة الإخوان المســـلمين في مأرب، متمثل في نهب أسلحة ومركبات عســـكرية، قدمتهـــا دول التحالف العربي بقيادة السعودية لقوات الجيش التي يسيطر عليها الإخوان الموالون لقطر.

قضية فساد واحدة في الجيش الوطني (بالوثائق)

ضابـــط واحد برتبة نقيب اســـمه/ ماجد قطابش ركن التسليح في الشرطة العسكرية بمـــأرب ينهب ويسرق 15 طقـــما و4 عربات ومعه عصابة من الضباط وكذلك نهب كميات كبيرة من الأســـلحة جميعهـــا كانت بعهدة الضابـــط ماجد ونهبت خـــلال عمر عاصفة الحزم ولم يتكلم المقدشي بكلمة واحدة ولازال المقدشي يدعم هذه العصابات". وكشف بلاغ عســـكري تقدم به الملازم عبدالرحمن العريف المرادي لقيادة المنطقة العســـكرية عن قضية في فرع الشرطة العســـكرية بمأرب، والمتهم فيها الضابط نقيب/ماجد قطابش والذي يعد من أبرز رجـــالات المقدشي ويدير ثلاثة أعمال بمفرده وهـــي ركن التســـليح بالفرع وركن القوى البشرية والمالية. وقال الضابط المرادي وهو من أبناء مأرب في بلاغه العســـكري إلى قيادة التحالف العـــربي والرئيس هادي "تم تلقي عدة بلاغـــات لقيادة المنطقة الثالثة عن عملية نهب لتســـليح فرع الشرطة العسكرية تمت على مدى ثلاث ســـنوات مـــن قبل ركن التســـليح بالفرع وأنه لا يوجد في تســـليح الفرع الآن ما يســـاوي ثلث مـــا كان فيه في عام 2014 بالإضافة إلى اتهام المذكور والذي يعمل أيضا ركن القوى البشرية بالفرع بتجنيد أكثر 200 ضابـــط وفرد وهميين واســـتلام مستحقاتهم طوال هذه الفترة ، وأيضا وجود نقص كبير في آليـــات وعربات وأطقم الفرع التـــي كانت فيه في عام 2014 عند اســـتلام المذكور العمل" . وجاء في البلاغ :" الإجراءات -1 تم قيد البـــلاغ -2 تم تكليف لجنة من قبل قيادة المنطقة مكونة من لجنة للتسليح ولجنة للقوى البشرية ولجنة للشـــؤون الفنية -3تم حصر التســـليح بالفرع وتم التمام على أفراد الفـــرع وتم حصر الأطقـــم والعربات ثالثا:- القرائن: -1تـــم مراجعة تقارير الحصر للدور والتســـليم الذي تم في تاريـــخ 2014/2/5 بين القائد الســـابق للفرع الســـلف العقيد/ ســـعيد عبدالله النعمي والقائد الجديد للفرع الخلف العقيد/هلال مجمـــل القلعي واتضح أن إجمالي التســـليح هو :- 2 مدفع بي 75 2 مدفع بي 10 13 بازوكة RBG7 4 رشاشـــات 14.5 19 رشاشات 12.7 29 معدلات شيكي 1 بندقية نصف آلي 10 بنادق آلية.

الذخائر:- 103 دانات بي 75 36 دانات بي 10 67 قذائـــف RBG7 42 صواريخ لو 2060 طلقة عيـــار 14.5 17097 طلقة عيار 12.7 45813 طلقة معدل شـــيكي 101987 طلقة آلي 82 قنابل متنوعة 1 لغم 63 ســـترة واقية دروع بالإضافة إلى توابع الأسلحة والموضحة حسب الكشف المرفق .

العربـــات والآليات :- 17 طقـــم تويوتا قتالي 4 طقم نيســـان قتالي 1 طقم خدمي مقفـــص 2 وايت ماء 1 هيلوكس اعاشـــه 1 حبة ونصف إســـعاف 3 مدرعـــة حميضة 2 مدرعة شـــبل 2 1 دينة نقل متوسط إيسوزو 5 أطقـــم تويوتا قتاليه خـــارج الجاهزية 2 أطقم نيســـان قتالي خارج الجاهزية 2 - هذا ما كان موجود بالمعسكر من تسليح وعربات وآليات في بداية عام 2014 وهي الفترة التي تم تعيين المذكور فيها ركن للتســـليح. وذكر البلاغ العســـكري الذي حصلت عليه (اليوم الثامن) "بعد بدئ الأحداث التي جرت والحرب التي شنها الانقلابيون على مأرب انتقل قائد الفرع حينها هلال القلعي إلى صنعاء وانضم للانقلابيين ، ويعمل الآن أركان حرب وحدات الشرطة العســـكرية بصنعـــاء، وظل المذكور يعمل ركن تسليح الفرع، تم تعيين قائد جديد للشرطة العســـكرية من قبـــل قيادة المنطقة الثالثة التابعة للشرعية وهو الشهيد العقيد/ عبدالله دحوان، وتم ذلك في ظروف استثنائية حيـــث كانت المعارك على أشـــدها في محيط مأرب مـــا اضطر أن تكون إجراءات اســـتلام المعســـكر من قبل عبدالله دحـــوان إجراءات سريعة وغير دقيقة".

وورد في البلاغ العسكري "من جانب آخر لم يكن لدى المنطقة العسكرية الثالثة كشوفات حصر ســـابقة لما يحتويه معســـكر الشرطة العســـكرية بمأرب، حيث أن الفرع كان يتبع مركزيا لقيادة الشرطة العســـكرية بصنعاء وهم فقط - أي قيادة الشرطة بصنعاء - من لديهم المعلومات الدقيقة عن إمكانيات الفرع بمأرب، لذلـــك قامت اللجنة المكلفة حينها من قيادة المنطقة الثالثة بحصر الموجود وتسليمه لدحوان دون الرجوع لأي كشـــوفات حصر ســـابقة، واســـتمر المذكور ركن للتسليح في عهد دحوان، بعد مقتل العقيد عبدالله دحوان حصلت بعض الإشـــكاليات حول تعيين قائد جديد لفرع الشرطة العســـكرية بمأرب، وتم بعدها تعيين العقيد / سيف الزعزعي ولايزال قائدا لفرع الشرطة حاليا واســـتلم المعسكر بحالتـــه الحالية، وتـــم تم تعيـــين العقيد/ ناصر طريق قائدا لفـــرع الشرطة بالبيضاء حيـــث كان يعمل أركان حـــرب فرع الشرطة العسكرية بمأرب قبل تعيين القائد الحالي، ما يعني أن المعسكر لم يعد فيه أحد من القيادات الســـابقة المطلعة على حجم وعدد إمكانيات المعسكر، وأيضا بســـبب الحرب الدائرة، الأمر الذي فتح مجال للعبث بمحتويات المعســـكر دون رقيـــب أو حســـيب" . وأكـــد البلاغ "أن معسكر فرع الشرطة العسكرية بمأرب ربما المعسكر الوحيد الذي لم تتدخل فيه المقاومة ولم يتم تعزيـــز الجبهات منه لا بقوة بشرية ولا بعتاد عسكري بل ظل يعمل تحت قيادته وضباطـــه وانفصل عن صنعـــاء بعد تعيين دحوان وارتبـــط بقيادة المنطقة ممثلة باللواء عبدالرب الشدادي (قتل في ظروف غامضة)، ومقتـــل العقيـــد دحـــوان في صرواح أثناء مشـــاركته في معركة تحرير صرواح". وتابع البلاغ العسكري "عند قيام اللجنة المكلفة الآن من قيادة المنطقة الثالثـــة بالتحقيق وحصر إمكانيات معسكر الشرطة العسكرية، اتضح :

- التسليح والذخائر : لا يوجد سوى أقل من ثلث الأسلحة والذخائر التي كانت في تسليح المعسكر بتاريخ 2014/2/5".

- الأطقم والعربات : نقص 15 طقما قتاليا و 4 عربـــات، والتي كانت موجـــودة بتاريخ 2014/2/5، كان المذكـــور يعمـــل أيضا ركن القوى البشرية بالفرع، وفي أثناء الحرب تم السماح للمعســـكرات بضم واستقطاب أفراد جدد وتم رفع كشـــوفات المنضمين من جميع المعســـكرات وتم اعتمادهم من قبل الحكومة الشرعيـــة واعتـــماد مســـتحقاتهم المالية والتموينية ولازالت مســـتمرة حتى الآن، ولم يكن هناك رقابة شـــديدة على إجراءات قبول المنضمين والتأكد مـــن تواجدهم على الواقع بل كانت تقبل الكشوفات فقط من المعسكرات حسب الثقة في قيادة المعسكرات، الأمر الذي فتح المجال للكثير لضم وتســـجيل كشوفات وهمية بضباط وأفراد واستلام مستحقاتهم دون رقيب أو حســـيب، وقد اتضح وجود عدد كبير من الأسماء في كشوفات المنضمين في فرع الشرطة العسكرية ولا يعرف أين هم ولم يسبق أن رفعوا في كشوفات التمام الشهري بالفرع للقوة العاملة، والمســـؤولية في ذلك تعود على القوى البشرية بالفرع".

واستنتج البلاغ العسكري "ثبوت جريمة نهـــب وسرق لإمكانيـــات وممتلـــكات فرع الشرطة العسكرية بمأرب من أسلحة وذخائر وأطقم وعربات يتحمل مســـؤوليتها بالمقام الأول ركن تسليح اللواء ، وأيضا قيادات الفرع إن ثبت أن هناك تنســـيق مشـــترك بينهم في ذلك، وتلاعب في كشوفات المنضمين واستلام مستحقات أســـماء وهمية منذ بداية اعتماد مرتبات الجيـــش الوطني حتى الآن". واقترح الضابط في بلاغه " يجب استمرار اللجنة في التحقيق مع المتهمين ومن يرتبط بهم وكشف ملابسات هذه الجريمة العظمى التي ارتكبت بحق الجيـــش والشرف العســـكري والأمانة والولاء الوطني وارتكبت في معســـكر يعتبر هو المسؤول عن ضبط النظام العسكري وهو الجهة المخولة بضبـــط كل من خالف النظام العســـكري أو أخـــل بالأمانة التـــي تحملها، اســـتكمال الإجراءات اللازمة وضبط الجناة وتحويل ملـــف القضية للنيابة العســـكرية واتخاذ أشـــد العقوبات ضدهم حتى يكونوا عـــبرة لغيرهم، تكليف لجـــان للنزول لجميع المعسكرات وخاصة المعسكرات وألوية الجيش الوطني المشكلة حديثا لحصر وتوثيق جميع العهد العســـكرية مع الرجوع للبيانات التي توضح ما تم صرفه لهم من قبل هيئة الأركان والتحالف ومقارنتها بالموجود ومحاسبة من ثبت خيانته للأمانة ، وأيضا عمل قاعدة بيانات للإمكانيات في هذه المعسكرات وتفعيل نظام الدور والتسليم عند تغيير القيادات العسكرية ومتابعة العهد العســـكرية بكل أمانة وحرص ، واعتماد مبدأ الكفـــاءة وتغيير كل من ثبت فشـــله في عمله، عدم التهاون في مثل هذه القضايا كونهـــا تفتح مجـــال لناهبي المال العام للتـــمادي في نهب المعســـكرات فالمال السائب يعلم السرقة، وأيضا مثل هذه القضايا والجرائم هي الســـبب الرئيـــسي في عرقلة الحسم العسكري في الجبهات، قمت بصياغة التقريـــر أعلاه بطريقة التقارير العســـكرية حتى يتســـنى لقياداتنـــا في الجيش الوطني التأكد من القضية واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والصارمة حيـــال ذلك فنحن ضحينا بآلاف الشـــهداء لبناء جيـــش وطني يحمي الوطن ويحمي مكتســـباته ولن نسكت لنرى الجيش الوطني يمضي في نفس نهج الجيش السابق الذي تم تسليمة لعصابات ومليشيات في ليلة وضحاها ولم يبنى على أسس وطنية لذلك لم يكن ذلك الجيش جيشا يحمي وطنا بل أنه لم يحمِ نفسه".